

# التراث العربي

مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

العدد: (85) - (شوال)-1423هـ - مئون الثاني (يناير) 2002 - السنة الحادية والعشرون

رئيس التحرير  
د. محمود الريداوي



المدير المسؤول  
د. علي عقلة عرسان

أمانة التحرير  
جمانة طه

محمود فاخوري

د. علي أبو زيد

هيئة التحرير  
د. وهبة الزحيلي

د. محمد زهير البابا

زهير حميدان

المراسلات باسم لجنة التحرير:  
الاتحاد لكتاب العرب، مجلة التراث العربي، دمشق - ص.ب 3230،  
فاكس: 6117244

E-mail: unecriv@net.sy  
arw@net.sy

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الانترنت:  
[www.awu-dam.org](http://www.awu-dam.org)

## شروط النشر

- 1- أن تكون المبحث تراثية، أو تصب في باب التراث.
- 2- أن تكون جديدة، ولم تنشر من قبل.
- 3- التقيد بمنهج علمي دقيق، والتزام الموضوعية، والتوثيق والتحريج، وتحقق السلامة اللغوية.
- 4- أن تكتب بخط واضح، وبفضل أن تكون مطبوعة بخط وجه واحد من الورقة.
- 5- لا تزيد عن ثلاثة مسحورة.
- 6- أن تراعى علامات الترقيم.
- 7- توضع العوائض في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها المنهج العربي، أي يكتب اسم الكتاب، والمولف، والمحقق، فالهزء والصفحة.
- 8- يثبت في آخر البحث لمبرهن المصادر والمراجع ولق ترتيب حروف المجلاء لأسماء الكتب، مثل: (طبقات لغول الشعراء: ابن سلامة - تج محمود شاكر - القاهرة - مط. العيني - ١٩٧٤م).
- 9- يقدم للباحث بملخص عنه في بضعة لسطر، ويرافق لمحنة عن سيرة الملف وكتبه.
- 10- يمكن أن تنشر المجلة تصورياً تراثية محققة، إذا استوفت النصوص شروط التحقيق.
- 11- تخضع الأبحاث المرسلة للتحكيم العلمي.
- 12- لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها، ويبلفوون بقبول نشرها، أو الاعتذار لهم.
- 13- الأبحاث والمقالات التي تنشر تغير عن آراء كتبها، ولا تغير بالضرورة عن رأي المجلة أو الاعداد.
- 14- ترتيب المبحث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

٠٠٠

## الاشتراك السنوي

داخن القطر زائر	: 150 ل.س
في الأنطارات العربية للأفراد	: 300 ل.س أو (15) دولار أميركي
خارج الوطن العربي للأفراد	: 450 ل.س أو (20) دولار أميركي
الدوائر الرسمية داخن القطر	: 300 ل.س
الدوائر الرسمية في الوطن العربي	: 500 ل.س أو (25) دولار أميركي
الدوائر الرسمية خارج الوطن العربي	: 650 ل.س أو (40) دولار أميركي
أعضاء اتحاد الكتاب	: 75 ل.س

• الاشتراك برسالة بريدية أو شيكًا يدفع نقداً إلى مجلة التراث العربي •

## المحتوى:

ص	
.....	□ التقديم: التراث القراءة
د. محمود الرهداوي 7	
الموضوعات:	
.....	□ الموت والدلالة
د. محمد بو عمامه 11	
.....	□ أرض المعاد: نظرة قرآنية في المعهد التوراتية
د. محمد أبو زيد أبو زيد 27	
.....	□ الاقتباسات القرآنية في مقامات الحريري
د. مرتضى سيد عمرو 49	
.....	□ تقنيات معرفية ومنهجية في تحديد العصر العثماني وتقسيم أدبه
د. راتب سكر 61	
.....	□ جنور نظرية الحقول الدلالية في التراث المنوي
د. أحمد مزوز 74	
.....	□ التجديد المروضي المعاشر في شعر المنشدات الأندلسية
محمود فاخوري 83	
.....	□ النظام العشري في التراث العربي والإسلامي
فاروق حسن نور الدين 93	
.....	□ الرقة في مهد الرشيد
عمر الحمود 111	
.....	□ جاذبية نجد
محمود مطلع البكر 137	
.....	□ المستدرك على شعر حُفَّاف سندباد السُّلْمي
د. أحمد سيد محمد عمار 147	
.....	□ طرفة بن العبد بين الانتماء والاغتراب في نعه الشعري
د. محمود عبد الله الجادر 154	
.....	□ الأكديمة والإبلوية
ترجمة: د. فاروق إسماعيل 171	



مكتبة تكنولوجيا المعلومات

- قراءة سيمائية في كتاب إغاثة الأمة بكشف الفضة لإمكريزي ..... 182  
 رشيد بن مالك
- العرب والدخليل في المعجم المدرسي ..... 192  
 جورج عيسى
- أنساب الأشراف للبلاذري: مصدراً للتاريخ الاقتصادي الإسلامي ..... 205  
 د. نجمان ياسن
- أبو الحسن الإشبيلي وكتابه عمدة الطبيب في معرفة النبات ..... 215  
 سليمان محجوب
- أخبار التراث ..... 230  
 أمينة التحرير



## المغرب والدخل في المعجم المدرسي

جورج عيسى

التعريف بالمعجم المدرسي: "المعجم المدرسي" معجم لغوي من تأليف السيد محمد خير أبو حرب(١) عملت على إعداده وإصداره وزارة التربية بالجمهورية العربية السورية، وأشرف على إخراجه وطباعته المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، وأتمت إخراجه في طبعته الأولى عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ - في مجلد واحد من القطع الكبير - دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق، وكان مجموع النسخ ٨٥ ألف نسخة(٢).

والهدف من تأليف هذا المعجم - كما يصرّح به واضعه - هو الحفاظ على العربية الفصيحة، تلبية لحاجة الطالب إلى معجم لغوي يعينه على فهم معاني الكلمات التي تعرض له، ويساعده على ضبطها، ويجنّبه الزلل في استعمالها(٣).

ولمّا كان يمثل إحدى المحاوّلات الجادة في حركة التأليف المعجمي، فقد تطلع المشرفون على إصداره إلى أن يأخذ موقعه بين المعجمات العربية الحديثة، وأن تعم فائدته أبناء العربية كافة، آملين أن يجد فيه أبناؤنا الطلبة، وزملاؤنا المربيون، وأبناء شعبنا العربي خير زاد في الحفاظ على التراث وبناء الشخصية العربية، وجلاء التاريخ الحضاري(٤).

يتضح من ذلك أن القصد من إصدار المعجم لم يكن تعليم الفائدة على المستوى المحلّي وحسب، بل على المستوى القومي أيضًا. وفيما يتعلق بالقطر العربي السوري ما لبث السيد وزير التربية - آنذاك - (محمد نجيب السيد أحمد) أن أصدر تعليمًا يقضي بإهداء "نسخة واحدة من المعجم" إلى كل من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، ودور المعلمين والمعلمات، ومعاهد إعداد المدرسين، ومعاهد المتوسطة الصناعية والتجارية، ومعاهد التربية الرياضية(٥).

استند صاحب المعجم في تأليفه إلى عدد كبير من المصادر والمراجع (المعجمات اللغوية

والمتخصصة، وكتب اللغة، وما أصدرته وأقرّته مجامع اللغة العربية، والمكتب الدائم لتنسيق التعرّيب في الوطن العربي، من تعبيرات واصطلاحات، إلى جانب ما استحدثه قرائح اللغويين المعاصرين من ألفاظ، وما أبانت عنه من أغلاط، عدا ما أخرجه المطبع من موسوعات مختلفة).

وبين في مقدمته المنهج الذي اتبّعه في ترتيب المواد، وذلك وفق الحرف الأول للكلمة، فالثاني فالثالث حسب تسلسل الحروف الألفائية، مع بيان تقديم المجرد على المزيد، واللازم على المتعدي، والمبني للمعلوم على المبني للمجهول، والتام على الناقص (في الغالب).

وراعى المعجم في ذلك ترتيب الثلاثي المجرد، وفق أبوابه الستة السماوية، كما بين خطته في ترتيب الثلاثي والرباعي المزيد، وما يتعلّق بالأسماء المعرّبة، والأحرف والأسماء المبنية، وما كان قياساً وما يخصّ الجموع والمصادر.

وقد بلغت عدّة المعجم من المواد "٤٦٣" مادة، جاءت مؤيدة بالشواهد التي احتجّ بها، والتي تدعى إليها الضرورة كما يقول. وتتألّف هذه الشواهد من عدد كبير من الآيات القرآنية "٩٩٠" آية، والأبيات الشعرية نحو "١٦٥" بيتاً، وبعض أنصاف الأبيات، والأحاديث الشريفة حوالي "٥٨" حديثاً، إلى جانب عبارات نثرية منها بعض الحكم والأمثال.

هذا ويحتوي المعجم على بعض المصطلحات العلمية والفنية الشائعة، وطائفة من الفوائد النحوية، وبعض أسماء المدن والأقطار والأماكن والعناصر (الكيميائية) والمؤلفات من كتب التراث والمخطوطات والقصائد المشهورة، عدا أسماء الأعلام.

وبعد، فإنّ المؤلّف - وهو يرجو أن يحقق المعجم غايتها - يختتم مقدمته بقوله: "وأدعو الناظرين فيه إلى إبداء رأيهم فيه، وأمل أن ينمو هذا العمل على أيدي الأساتذة مواكباً مسيرة أمتنا العربية نحو العلاء والرقة" (٦).

ومن هنا كان عملنا ثانية لما دعا إليه، ومساهمة متواضعة نضعها بين يديه. بل ضرورة ملحة يستدعيها توافر (المعجم المدرسي) وتوزيعه داخل القطر وخارجّه، فقمنا بدراسة نقدية وافية حوله، لم نطبعها في كتاب بعد (٧).

**الكلمات المعرّبة والدخيلة في المعجم:** عرّف المصنّف في رموزه المعرّب والدخيل بقوله "الدخيل (د)" هو لفظ أجنبى دخل العربية دون تغيير، والمعرّب (مع) هو لفظ أجنبى غيره العرب ليكون على منهج كلامهم (٨) وقد ضمن معجمه عدداً لا يأس به من الكلمات التي أصولها غير عربية، وهو أمر طبيعى كما في معجمات اللغة، غير أنه أشار في بعض منها إلى أصوله الأعممية، وأهمّ ذكر ذلك في بعضها الآخر، وهو عيب وتقدير يخلان بمنهجية البحث.

أما الكلمات التي ذكر أنها من أصل أعمى فبلغت عنده (٤٥٤) كلمة، أرجع منها (١٣٤) إلى لغاتها الأصلية، وأما تبقى وعده (٣٢٠) كلمة، فقد اكتفى فيه بالرمز (مع) إلى ما هو معرّب وعده (٢٠٧)، وبالرمز (د) إلى ما هو دخيل وعده (١٠٦)، وست كلمات لم يبيت فيها. (منها ثلاثة كلمات

قال إنها ليست بعربية، وثلاث أخرى قال إن أصولها أعمجية). وكل ذلك- في الكلمات التي لم يعمل على تأصيلها- يؤكد العيب الذي ذكرناه، ويبين جهله أصول الكلمات، بالإضافة إلى جهله تمييز المعرّب من الدخيل، وهو ما سنبيّنه.

وهو لو اكتفى في جميع الكلمات الأعمجية الأصل بردها إلى لغاتها الأصلية دون أن يميز بين ما هو معرّب منها وما هو دخيل لكن أفضل، ولتفادي الوقوع في أخطاء ما كنا لنحاسبه عليها لو فعل ذلك.

## ١- كلمات عدّها معرّبة وهي دخلية:

- \* (الأزوت) ص ٢٨ وهي دخلية من الفرنسية Azote.
- \* (الإيوان والإوان) وهو قسم مكشوف من المنزل يشرف على صحن الدار.. ص ٧٨ وهي من كلمة إيوان الفارسية التي يمكن فتح همزتها وكسرها (٩).
- \* (البخت) ص ٨٨ فارسي محض كما يقول السيد أدي شير (١٠) ويقول الدكتور مسعود بوبو "البخت هي نفسها بحروفها في العربية كما كانت في الفارسية" (١١).
- \* (البرصة والبورصة): مكان يجتمع فيه التجار للمضاربة بأسعار التجارة والنقد..) ص ١٠١ (معرّب Bourse). أقول: هذا هو اللفظ المقابل لها في الانكليزية والفرنسية، وبذلك تكون معرّبة حقاً، غير أن كلمة بورصة دخلية جاءتنا من الإيطالية Borsa (١٢).
- \* (البهلوان) وهو البارع في نوع من الألعاب، كالمشي على الحبل ص ١٣٥ . وكلمة بهلوان فارسية الأصل، لكنها دخلية من التركية بمعنى البطل الرياضي، وهي عندها لمن يقوم بحركات الخفة وأعمال الشعبدة (١٣).
- \* (البند أبي العلم الكبير ص ١٣١ وهي من الفارسية (بند) ومنه التركي والكردي (بند) (١٤).
- \* (البيرق): الرایة أو العلم وردت كلمة (البيرق) في ص ١٠٢ على أنها دخلية، ثم يعادها في ص ١٤١ معرّبة. ويقول السيد أدي شير إن البيرق لفظ فارسي محض (١٥).
- \* (البيرم) ص ١٤١ وهي من الفارسية (بيروم) وتعني العترة (١٦).
- \* (التخت) ص ١٤٨ وهي من (تخت) الفارسية التي تعني السرير، وأصل معناه لوح من الخشب (١٧).
- \* (الألبوم) ص ٢٠٦ وهو (مجلد يجمع بين دفتريه صوراً وتوقيعات تذكارية). من الكلمة الفارسية .Album
- \* (البلاس) ص ١٢٧ وهي دخلية من بلاس الفارسية وتعني بساط.
- \* (الدراما) ص ٣٥٢ . دخلية من الانكليزية drama وهي يونانية الأصل بالرسم نفسه.
- \* (الدشت) ص ٣٥٤ بمعنى الصحراء، وهي من (دشت) الفارسية بالمعنى نفسه (١٨).

- \* (السرادق) ص ٤٩٣ ما يُمْدَد فوق صحن الدار.. والخيمة الواسعة. وهي من (سرادق) الفارسية(١٩).
- \* (السوسن) ص ٥٣١ من سوسن الفارسية(٢٠).
- \* (الشاه: أي الملك) ص ٥٧٦ من الفارسية (شاه) لفظاً ومعنى.
- \* (الشاهين) ص ٥٧٦ من الفارسية شاهين، وقد انتقلت إلى السريانية باللفظ نفسه(٢١).
- \* (الغرام): الوحدة القياسية للوزن.. ص ٧٥٥ وهي من الفرنسية gramme وفي الانكليزية .gram
- \* (الكشكول) ص ٩١٠. من كشكول الفارسية المركبة من كشـ أي جـ ومن كولـ أي كـتف(٢٢).
- \* (الخان) بمعنى (الفندق وأيضاً لقب السلطان عند الأتراك) ص ٣٣٥ وهي فارسية الأصل باللفظ نفسه.
- \* (الكوس) ص ٩٢٤ من الفارسية كوس بمعنى الخشبة المثلثة(٢٣).
- \* (المازوت) ص ٩٦٨ وهي دخلة من الفرنسية mazout.
- \* (الهيدروجين) ص ١١٠١ في الانكليزية hydrogen وفي الفرنسية hydrogene.
- \* (هرمز) ص ١١٠٦ من الفارسية هرمز.

### بـ-كلمات عدّها دخلة، وهي محرّبة:

- \* (الأفيون) ص ٥٥. شأن أصلها يقول د. محمد التونجي: "تنكر معاجمنا العربية أنها فارسية الأصل في حين تؤكد المعاجم الفارسية على يونانيتها"(٢٤) وهذا ما ورد عند أبي شير؛ إذ يقول إنها معرّبة من (آييون) اليونانية التي تعني العصارة والمشقة من كلمة العصير(٢٥).
- \* (الامبراليّة) ص ٦١ معرّبة من الانكليزية والفرنسية imperialism، والأصل الأعمجي القديم الذي بنيت منه الكلمة الغربية هو الكلمة اللاتينية التي ترجع إلى العصور المتأخرة impereal أو هو من imperium وهذه الأخيرة تعني empire وهي التي عربوها (الامبراطورية)(٢٦).
- \* (الأنبة والعنبة) ص ٦٧ و(المنجة) ص ١٠٠٦ (الأنج) ص ١٠٠٥ (الأنج) يقول الأمير مصطفى الشهابي: "جميع هذه الألفاظ من الهندية، والأنج أفسحها هي معرّبة قديماً"(٢٧).
- \* (البُرْدَة) ص ٩١ من الفرنسية poudre وفي الانكليزية powder.
- \* (البرنقال) ص ٩٦ وهي مقابل orange الفرنسية وoranger شجرة البرنقال. ويقول الأمير مصطفى الشهابي إنها معرّبة قديماً من السنسكريتية(٢٨).
- \* (البرشام) ص ١٠١ قيدها المصنف بالمير، وأشار إلى أنها دخلة من السريانية كما ورد في (المعجم الوسيط) وهذا خطأ لأنها معرّبة من برشان، فلو أثبتتها باللون كما فعل المنجد لقنا إنها

دخيلة؛ فالكلمة جاءت من السريانية برشان و مفردها برشانة. (٢٩) وقد رأى (المعجم الطبّي الموحد) الدقة في تأصيل هذه اللفظة ذكرها [برشانة].

\* (البارود) ص ٨١ وهي من (باروت) الفارسية كما وردت في (المعجم الذهبي) لمحمد التونجي.

\* (البرطمان) ص ١٠١ يقول إنها دخيلة من أصل فارسي، وهي عندهم (مرتبان). أقول كيف يلفظونها بالفارسية مرتبان وتكون دخيلة؟

\* (البرمبل) ص ١٠٤ ويقول الأمير مصطفى الشهابي: "برمبل" كلمة شائعة مولدة حديثاً. أظنّها تعرّيب bobil الفرنسية وهو الصغير من الأوّلية". (٣٠).

\* (الترّزلي) ص ١٥٠ وهي تعرّيب لكلمة (درّزي) الفارسية بمعنى الخياط (٣١).

\* (الترمس) ص ١٥٢ وهي تعرّيب لكلمة thermos الانكليزية، وهذه تلفظ بالثاء لا بالباء، فلا نعدها دخيلة.

\* (الجغرافية) ص ١٩٨ وهي معرّبة من الفرنسية geography أو الانكليزية geography والكلمة يونانية الأصل.

\* (الجمرك) ص ٢٠٥ من التركية وأصلها كَمرك.

\* (الزلابية) ص ٤٦٠ من زلوبية الفارسية. (٣٢)

\* (تحت م) (ثني) يقول في ص ١٧٣: (والاتّا عشرية: ترجمة لكلمة دزينة الدخيلة). غير أن هذه الكلمة (دزينة) هي بالأصل من الكلمة (ست) الفارسية كما يقول د. محمد التونجي، وقد أصنفنا إليها الهاء علامة الشبيه، فأصبحنا نقول (سته) ونقول أيضاً (دزينة) بمعنى المجموعة أو الحزمة؛ ذلك لأن الكلمة بعد أن انتقلت إلى أوروبا لفظها الأوروبيون dozen فعادت إلينا بلفظ دزينة (٣٣) ونحن الآن نستخدمها للمجموعة التي تحتوي على اثني عشر من أي شيء.

\* في ص ٥٠٠ يذكر (السعانيين والمشهور الشعانيين) ويشير إلى أن الكلمة معرّبة ثم يورد في ص ٥٦٠ (الشعانيين والسعانيين) على أنها دخيلة، والصحيح أنها معربة من السريانية بلفظ ouchaanine. (٣٤)

\* (الشَّبِينُ وَالإِشْبِينُ) ص ٥٤٣ وهي معرّبة من السريانية بلفظ shaweshbino. (٣٥)

\* (الشِّفَرَة) ص ٥٦١ وهي من الانكليزية cipher أو sypher (سايفر) وقد أقرّت الكلمة الشِّفَرَة لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخمسين سنة ١٩٨٤ على أنها معرّبة من sypher وأنه يجوز فيها الكسر والفتح. (٣٦)

\* (الشاوكوش) ص ٥٦٤ وهي معرّبة من (جاكيج) الفارسية. (٣٧)

\* (الصابون) ص ٥٨٢. يقول السيد أدي شير في تأصيل هذه الكلمة: هو صابون بالفارسية والتركية والكردية واليونانية والرومانية والجرمانية والإنكليزية والطليانية والفرنسية والآرامية

والسريانية، فلا بد أن لغة من هذه اللغات أعارت أخواتها هذه اللفظة، فذهب قوم إلى أنها فارسية، وقيل إن أصلها لاتيني، وقيل إنه منسوب إلى مدينة Savone التي صُنعت فيها الصابون لأول مرة، ويحتمل أن يكون سرياني الأصل.(٣٨) أقول: ونرى أنه من الأصل اللاتيني

' sebum انتقلت اللفظة إلى اللغات الأوربية، ففي الفرنسية savon وفي الانكليزية soap.

\* (الطباسير) ص ٦٣٦ معرفة من تباشير الفارسية(٣٩)، وقد جاءتنا عن طريق التركية.

\* (الطربوش) ص ٦٤١ من الفارسية (سربوش) المركبة من (سر) أي رأس ومن (بوش) أي غطاء.(٤٠)

\* (الطوربيد) ص ٦٤١ وهي من الانكليزية Torpedo.

\* (الطقس) بمعنى (النظام والترتيب) ص ٦٥٠ من السريانية (طقوس) teqso الكلمة يونانية الأصل.(٤١)

\* (الطماظم) ص ٦٥٥ وهي من tomate واللفظة كما يقول الأمير مصطفى الشهابي من لغة الأرتيك القديمة في المكسيك.(٤٢)

\* (الطاولة أي المائدة) ص ٦٦٢ من الإيطالية tavola، وهي بالأصل يونانية tablo (٤٣).

\* (الفرملة) ص ٧٩٨ وهي من Frein الفرنسية بمعنى كابح أو مكبح.

\* (الفوطة) ص ٨٢٣ وهي المئزر، فارسية، ونطقتها فوته(٤٤)، وفي (المنجد) قيل إن اللفظة سندية وقيل إنها تركية. أقول ولأنها جاءتنا عن طريق الأتراك قيل إنها تركية.

\* (القاووق) ص ٨٨٢ وهي معرفة من (كاواك) الفارسية.(٤٥)

\* (القيثار والقيثارة) ص ٨٨٦ من الفارسية ويقول د. محمد التونجي: إن أصلها (سه تار) : (سه) بمعنى ثلاثة و (تار) بمعنى الوتر، والهاء في النهاية للنسبة والتشبيه أي الآلة ذات الأوتار الثلاثة، والسين في أول الكلمة لفظها الغرب بالغين كيتارو وقلنا نحن قيثارة.(٤٦)

\* (الكرز) ص ٩٠١ يقول الأمير مصطفى الشهابي: إن القراصيا cerasus تدل في كتب النبات القديمة على هذا الشجر كما تدل عليه كلمة الكرز أيضاً، ولكنها أحدث تعريفاً، وكلما الكلمتين من اليونانية.(٤٧) ويقول طه باقر إن معظم المعجمات تجعل الكرز من الدخيل والأعجمي، فيذكر (المنجد) مثلاً أنه يوناني الأصل ولكن الواقع أن الكرز لفظ عراقي قديم، فقد جاء ذكره في المصادر المسماوية بلفظ مضاه للعربية وهو (كرشو) و (كرسو)، وأن اسمه في اليونانية واللاتينية

---

الكلام المقصوس هنا مختصر ويجسّن الرجوع إلى أدي شير نفسه في كتابه "الألفاظ الفارسية المعرّفة" ص ١٠٦ للتفرق بين اللغات المذكورة. ثم إن فيه: "الرومية" بدل "الرومانية". ونضيف إلى ذلك هنا قول العُتُّبِي في كتابه "تفسير الألفاظ الدخلية" ص ٤ وهو "صابون: لاتيني sapo- onis ذكره بلينيوس.." . - هيئة التحرير.

- cerasus ومنه الانكليزية cherry مأخوذة من البابلية على وجه التأكيد.(٤٨)
- \* (الكامخ) ص ٩١٨ وهو تعریب (کامه) الفارسية، وقد جاء في المعاجم القديمة مثل (لسان العرب) لابن منظور و (المصباح المنير) للفيومي والمغرب) للمطرزي بأنه معرب، كما ذكره الخفاجي في (شفاء الغليل) بأنه معرب (کامه).(٤٩)
- \* (الماهية: بمعنى المرتب الشهري) ص ١٠١٣ فارسية الأصل ويلفظونها (ماهيانه) وهي مركبة من (ماه) بمعنى شهر ومن (ایة) للنسبة والتشبيه، ويصبح المعنى شهريه.(٥٠)
- \* (الترجسية) ص ١٠٣٦ هي من اليونانية نسبة إلى نرسيس، أو نرسيسوس Narcissus في الأسطورة الإغريقية، فهل الكلمة دخلت العربية دون تغيير حتى عدّها المصنف دخيلاً؟

### ج - تعيقib على بعض الكلمات المعرفة والدخيلة:

- \* (آمين: اسم فعل أمر بمعنى اللهم استجب) ص ٢٨ وفي الهاشم يقول: (في كتاب شفاء الغليل قيل إنه ليس بعربي). أقول: ما رأاه الخفاجي من أن كلمة آمين ليست بعربية صحيح لأنه ليس في كلام العرب على وزن فاعيل، أما نطقها، وما تحمله من معنى فتضاربت فيه الآراء، كما اختلف في أصلها(٥١) ويرى توقيق قربان، في اجتهاد له حول ذلك، أن (آمن) اسم إله الخصب عند المصريين، ثم ما لبث أن "تحول إلى (آمين)"؛ لأن منزلة صاحبه ارتفعت من إله الخصب إلى المعبود الوطني العام (آمون رع ستن نثرو) أي آمين إله الشمس ملوك الآلهة" وانتهت إلى الخلاصة التالية: "آمين اسم علم قبطي أي مصرى قديم: اسم إله".(٥٢)
- \* (الأثرج) ص ٣٢ يقول إنها سنسكريتية. أقول وعددها د. ألتونجي فارسية، لكن أفرام الأول يرسمون يرجعها إلى السريانية بلفظ etrougo وأن أصلها الآرامي أتروغ كما ورد في (المزهر) للسيوطى.(٥٣)
- \* (الأرجوان) ص ٤٢ يقول إنها معرفة من الفارسية. أقول عدّها الكثيرون من أصحاب المعجمات على أنها فارسية، ويرى د. ألتونجي أن أصلها السنسكريتي Ragavan مركب من Arga بمعنى الأحمر ومن van أداة النسبة.. ولللفظة موجودة كذلك في الآرامية والعبرية(٥٤) غير أن د. طه باقر يقول إن ورودها في النصوص المسماوية يشير بلا ريب إلى أنها من البابلية (أركمانو) argamanu مأخوذة من إحدى اللهجات العربية القديمة في بلاد الشام ولا سيما اللغة الكنعانية (أرج م ن) في النصوص المكتشفة في المدينة الكنعانية الشهيرة (أوغاريت)(٥٥). فتكون الكلمة قد انتقلت إلينا عن طريق الآرامية.
- \* (الإسفين) ص ٤٩. يقول المصنف إنها معرفة من اليوناني، كذلك تردها المعجمات العربية إلى هذا الأصل، لكن الكلمة وردت في النصوص المسماوية بصيغة (سبُنُو) suppinu بالمعنى نفسه، ولذلك فإن التأصيل الصحيح لهذه الكلمة أن اليونانية (سَفِين) والأرامية (أسفينا) هما من البابلية.(٥٦)

\* (إنجيل) ص ٦٨. يقول إن الكلمة يونانية ومعناها الشارة، والحقيقة في تأصيلها أنها تعود إلى الحبشيّة، كما بين عبد الله رعد في أوائل العشرينات " فهي (ونكل) في لغتهم الأصلية ومعناها الشارة، وفيها اشتقات كثيرة. نقل هذه الكلمة الرسل الأقباط إلى إفريقيا وبلاد العرب، وهم أول من استثاروا ببشرة القديس مرسيليو، فنقلت الأمم المتصرّفة هذه الكلمة إلى لغتها، مع بعض النحت أو التحرير في كل واحدة منها، فكتبوها بالجيم المصرية التي تلفظ كالكاف الفارسيّة؛ فقال العرب (إنجيل) واليونان (إنجلوس) واللاتين (إنجلي). وهكذا تفرّعت إلى جميع لغات العالم (معبقاء جذرها على أصله) وفي جميعها تدل هذه الكلمة على كتاب البشرة المسيحية المعروفة بـ(إنجيل)." (٥٧)

\* (إيل) : اسم الإله "بالعبرانية" معناه القوي القادر ص ٧٧. كلمة إيل أو الله لا يقتصر في تأصيلها على أنها سريانية أو عبرانية، وإنما هي من الكلمات الموجودة مشتركة في جميع ما يسمى باللغات العربية القيمة، وأقدمها تدويناً الأكديّة (البابلية والأشورية) فيطلق على كلمة الرب في هذه اللغة لفظة (إيلو)، وكل ما يمكن استنتاجه من نصوص هذه اللغات اللغوية أن هذا الجذر من جزءين بهيئته (إيل) أو (إيل). (٥٨)

\* (أيلول) ص ٧٨. يقول المصنف إنها معرفة من السريانية، والحقيقة أن جميع أسماء الشهور جاءت إليها عن طريق السريان، وعلى هذا الوجه تؤصلها المعاجم العربية، لكنها، كما يقول د. طه باقر، من التراث العراقي القديم، فأيلول في التقويم البابلي هو (أولولو). (٥٩)

\* (البرجيس) : نجم قيل هو المشتري، وقيل المريخ "فارسية" ص ٩٧. أقول ليس المشتري نجماً ولا المريخ، فهما في الحقيقة كوكبان في المجموعة الشمسية، ثم إن كلمة (برجيس) عندما دخلت العربية لم تعرّب لتكون مقابل نجم أو كوكب، إنما استحدثت للعبة المعروفة بالبرجيس أو البرسيس، وهي كما يقول د. التونجي: "مأخوذة من برجنستن بمعنى القفز والنط وإن كان لفظ البرجيس الفارسي في الأصل هو المشتري". (٦٠)

\* (البرفير) : الأرجوان ص ١٠٢ ويقول المصنف إنه فارسي. أقول ليس كل من استعار لفظة أعمجية واستخدمها في كلامه، تكون قد دخلت اللغة وأخذت موقعها فيها، حتى لو تداول أهل منطقة ما هذه اللفظة فيما بينهم بحكم جوارهم من أصحابها. وإذا كان السيد أدي شير قد ذكر (البرفير والفرفير) في معجم ألفاظه الفارسية المعاصرة على أنه "ضرب من الألوان مركب من الأحمر والأزرق. والثوب صبغ به ويُعرف بالأرجوان". فليس معنى ذلك أن يكون هذا اللفظ، أو غيره جوازاً لدخوله المعجم العربي. وعلى ذلك أرى أن تُحذف (البرفير) من المعجم.

\* (البلور والبلور) ص ١٢٧. قال إنها فارسية، كما أن المعجمات تجمع على ذلك، غير أن أصل الكلمة يعود إلى اللغة الأكديّة (بورلو) وهي بدورها مقتبسة من السومرية، ومنها أيضاً جاءت السريانية (بيرولتا). (٦١)

\* (بهرام) ص ١٣٥. ذكر بهرام على أنه اسم لكوكب المريخ وأنه معرّب. وأرى أن هذا اللفظ هو

فارسي، وإن كان بمعنى المريخ عندهم، إلا أنه دخل العربية علمًا على الشخص الذي يسمى به.  
 \* (الجوسق) ص ٢١٧. وردت الكلمة هنا - وهي معربة - بمعنى الحصن، والقصر الصغير، وبمعنى البيت أو المكان الصغير، يصنع من الخشب ونحوه، ويتخذ في حمامات الشواطئ، كما يتخذ محلاً في مختلف الطرق لبيع الصحف والسلع الصغيرة. والحقيقة أنها هنا أمام كلمتين: الأولى (الجوسق) تعرّيّاً لكرش الفارسية وهي الحصن والقصر، والثانية (الكشك)، وهو ما يفصل د. السامرائي في تأصيله فيقول: "الذى في عصرنا وهو الكشك فشيء آخر، هو الحانوت الصغير (الدكان) المقام على أرصفة الشوارع لبيع المشروبات والسجائر ونحو ذلك، وهو من الكلمة الفرنسية المأخوذة عن التركية kiosque. وهذا يعني أن التركية أخذتها عن الفارسية، ولم يفطن العرب المعاصرون أن العرب كانوا قد عربوها منذ قرون فقالوا جوسق". (٦٢)

\* (الديباج) ص ٣٤١ و(الدينار) ٣٦٦ وفي هامش كل منها يقول: (قال أبو منصور الأزهري: دينار وقيراط وديباج أصولها أعمجية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية). والحقيقة أن الديباج تعريب (ديباء) الفارسية، وزيادة الجيم في آخر الألفاظ الفارسية شائعة عند العرب مثل (فالوذ) فالوذج، و(سكبا) سكاباج. أما الدينار فمعربة عن اللاتينية Denarius وهذه مأخوذة من الكلمة Deni بمعنى عشرة. (٦٣)

\* (الدرهم) ص ٣٥٢. يقول إنها معربة من الفارسية. وهذا صحيح، فقد أخذت من (درم) بعد أن أضاف العرب إليها (هاء) قبل الميم للتخفيف، غير أن أصل الكلمة من Drachma اليونانية. (٦٤) أما قوله في تعريف الدرهم بأنه الفضة المطبوعة فهو غلط، لأنّه ليس عملة ورقية والصواب أن يقول عملة مصروبة من فضة.

\* (الدسكرة): القرية العظيمة ص ٣٥٣ وفي الهامش يقول: (إنها ليست بعربية خالصة) أقول: هي ليست عربية، حتى يقال إنها ليست بعربية خالصة. الكلمة دخلة من الفارسية (دسكرة). (٦٥)

\* (الدُّكان: الحانوت والمتجز) ص ٣٦٠. يقول المصنف إنها معربة عن الفارسية، والثثرون يقولون ذلك. في حين يرجح السيد أدي شير أنها يونانية. لكن طه باقر يرى أن "أصلها من الكلمة السومرية (دُكان) Dugan ومنها الكلمة الأكادية (تُكانو) Tukkanu، والتي تطلق بالدرجة الأولى على الكيس، ولا سيما كيس النقود، وأنها نقلت عن طريق الاستعمال المجازي إلى موضع البيع والتعامل بالنقود". (٦٦)

\* (المرهم): طلاء لين يطلى به الجرح وغيره (ج) مراهم ص ٤٣٧ وفي الهامش - نقلًا عن (متن اللغة) لأحمد رضا (المرهم مشتق من الرهمة أو معرف). ثم ذكره في مادة قائمة بذاتها في ص ٩٨٥. أقول: إذا كانت الكلمة مشتقة من الرهمة فيجب أن تبقى في المادة الأولى، وإذا كانت معرفة فحقّها أن تذكر في باب الميم، غير أن حكم صاحب المعجم يظل معلقاً، فيذكرها في الموضوعين، وهو لو اعتمد رأياً ودعمه بالحجّة لما فعل ذلك، لكنه آثر النقل الهين دون تمحّص وتدقيق. وأرى أن الكلمة مشتقة من الجذر (رهم) كما في (أساس البلاغة) للزمخشري وقد جاءت

من الرهمة وهي المطرة اللينة الصغيرة القطر.

\* (الصك): الكتاب يكتب في المعاملات، والوثيقة بمال أو نحوه، والنموذج المطبوع على شكل معين، يستعمله المودع في أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به من النقد، وفي الهاشم هو "الشيك" وهو (معرّب) ص ٦٠١ و(الصك) أي (الحالة) في ص ٢٨٦ (ما يُحول به المال من جهة إلى أخرى)، وجاء في (المنجد) أينضاً (الشك: الحالة المالية، وهي انكليزية)، وقد وردت cheque و check في (المورد) مقابل (شيك مصرفي) وكذلك في (معجم المصطلحات) لأحمد شفيق الخطيب: (شك: شك).

هذا في المعاجم الحديثة، أما في المعجم القديم فالكلمة معرفة أيضاً ولكن من الفارسية؛ فقد جاء في (لسان العرب) لابن منظور: الصك: الكتاب، فارسي معرب، أصله (جاك) نقلًا عن أبي منصور الثعالبي، وكانت الأرزاق تسمى سكاكاً لأنها كانت تخرج مكتوبة، وذلك أن النساء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتاباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلًا، ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه. ويعقب د. علي فهمي خشيم على ذلك فيقول: "الغريب أن يقرّر الثعالبي وينقل عنه ابن منظور أن (الصك) معرفة عن الفارسية (جاك)، وهذا يعلم أن الأصل الأول للكلمة مادة (صك) العربية- ولا جدال في عروبيتها- بمعنى (ضرب)، ومنها (صك النقود) أي صوغها وطرقها حتى تتشكل بالشكل المطلوب. ومن الواضح أن الفرس أخذوا عن العربية كلمة (صك) وحرفوها إلى (جاك) فظنها الثعالبي - وهو فارسي - فارسية عربّت، وهو قول غير صحيح. إنها من تلك الألفاظ العربية الكثيرة التي نقلتها الأمم الأخرى، ثم عادت بعد زمن حرقـة مشوـهة فحسبت معرفة وهي العربية أصلـاً". (٦٧)

\* (اللوبيا واللوبيء)، وهو غير عربي ص ٩٦١. أقول: يجعلها بعضهم دخيلة من الفارسية، ويرى آخرون أنها يونانية، ويرجعها بعضهم إلى الآرامية. لكن التأصيل الصحيح لها - كما يقول د. طه باقر - أنها من الكلمات العراقية القديمة حسب ما وردت في النصوص المسماوية، ويُرجح أن هذه التسمية السومرية هي أصل الكلمة البابلية (لُبُو) Lubbu أي اللوبيا. (٦٨)

\* (طوبى) ص ٦٥٨. ويعرّفها بقوله: (الحسنى والخير وكل مستطاب في الجنة) دون أن يذكر أنها معرفة. وفي ص ٦٦٤ يرجع طوبى إلى طيب. وهنا يشير إلى أنها معرفة دون أن يقول من أي لغة، ويعرفها بالإضافة إلى التعريف السابق بأنها (الغبطة والسعادة واسم علم للجنة أو لشجرة فيها) وهذا ما ورد في المعاجم القديمة، التي أعادت الكلمة إلى أصل هندي. ففي (القاموس المحيط) طوبى اسم للجنة بالهندي، كذلك في (تاج العروس) الذي جاء فيه أنها معرفة عن (توبى). وعن سعيد بن جبير أن طوبى اسم الجنة بالحبشية، غير أن أفرام الأول برصوم أعادها إلى أصلها السرياني Toubo، ومدلولها الغبطة والسعادة والحسنى، فلا هي شجرة في الجنة، ولا الجنة بالهنديـة والحبشـية. وقال: "وأئـى لهم أن يـعرفوا اـسم شـجرة فيـ الجـنة، وـأـين وـرـد هـذـا، وـمـا سـنـدـه؟". (٦٩)

■ المهاوش:

- (١)-الأستاذ محمد خير أبو حرب عمل في التربية والتعليم مدرساً لمواد اللغة العربية في مدينة دمشق ومحافظتها. ألف بالاشتراك مع آخرين كتاب (قراءاتي) للرابع الابتدائي، و(القراءة والنصوص الأدبية) لكل من الثاني والثالث الإعدادي، و(القواعد) لكل من الأول والثاني الإعدادي. وشارك مع آخرين بتعديل (مبادي النحو والإملاء) للسادس الابتدائي. وقام قبل إحلاته على المعاش بتأليف (المعجم المدرسي) بتكليف من وزارة التربية.
  - (٢)-(كتاب المدرسي) نشرة إحصائية ربع سنوية تصدر عن المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المرئية بدمشق، العدد ١٤ (نisan - حزيران) ١٩٨٦.
  - (٣)-(المعجم المدرسي) مقدمة المؤلف ص ١٧.
  - (٤)-(المعجم المدرسي) من كلمة السيد وزير التربية، ص ١٥.
  - (٥)-من تعليم السيد وزير التربية، رقم ٤٣١/٩١١ (٢/١٢) تاريخ ١٩٨٦/٥/٣.
  - (٦)-(المعجم المدرسي) من مقدمة المؤلف، ص ١٩.
  - (٧)-نشرت بعض الفصول من هذه الدراسة وهي (الأسلوب والتعبير في المعجم المدرسي) في (البعث الأسبوعي) بتاريخ ٢٥ شباط و ٤ آذار ١٩٩١ و(الشواهد الشعرية والنشرية في المعجم المدرسي) في مجلة (نهج الإسلام) ع ٤/أيلول ١٩٩١ و(ملاحظات على الشواهد القرآنية) في المجلة نفسها ع ١٩٩٢/٥/١.
  - (٨)-(نظرة في مصطلحات المعجم المدرسي) في (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) ع ٥٢/١٩٩٧ و(في رسم الكلمات وضبطها) في
- 
- \* وأسهم معه في ذلك آخرون ذكرت أسماؤهم في آخر "المعجم المدرسي" - هيئة التحرير.

- (٣٩)-لبيب بيضون (م.س) ص ٤٣.
- (٤٠)-السيد أدي شير (م.س) ص ١١١.
- (٤١)-أفرام الأول برصوم (*الألفاظ السريانية في المعاجم العربية*) (م.س) ص ١٠٩ و(*اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية*) بغداد، مطبعة الشعب، ط ٣، ١٩٧٦، ص ٥٠٠.
- (٤٢)-الأمير مصطفى الشهابي (م.س) ص ٦١٦.
- (٤٣)-د. عبد الصبور شاهين (دراسات لغوية) مصر، القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٨٨، ص ٢٠٩.
- وانظر د. علي فهمي خشيم (*رحلة الكلمات الثانية*) الجماهيرية العربية الليبية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع أول إعلان، ط ٢ (مصراته) ١٩٩٧، ص ١٠٥.
- (٤٤)-لبيب بيضون (م.س) ص ٤١.
- (٤٥)-السيد أدي شير (م.س) ص ١٣١.
- (٤٦)-د. محمد ألتونجي (*الألفاظ الفارسية في عامية حلب*) (م.س) ص ٥٢.
- (٤٧)-الأمير مصطفى الشهابي (م.س) ص ١٤٢.
- (٤٨)-د. طه باقر (من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخل) بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠١ ٩٤.
- (٤٩)-د. السيد يعقوب بكر (م.س) ص ١٣٥.
- (٥٠)-د. محمد ألتونجي (*الألفاظ الفارسية في عامية حلب*) (م.س) ص ٦٢.
- (٥١)-انظر د. مسعود بوبيو (م.س) ص ٢١٠-٢١٣.
- (٥٢)-(*الباب والقشور*) سانيلو- البرازيل، مطبعة صفي التجار، ١٩٧٩، ج ٤، ص ٦٩٩.
- (٥٣)-(*الألفاظ السريانية في المعاجم العربية*) (م.س) ص ١٢.
- (٥٤)-(*الألفاظ الفارسية في معجم النبات العربي*) (م.س) ص ٢٥٩.
- (٥٥)-*من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية*
- (٢١)-د. السيد يعقوب بكر (دراسات مقارنة في المعجم العربي) بيروت، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٠، ص ٧٨.
- (٢٢)-السيد أدي شير (م.س) ص ١٣٥.
- (٢٣)-لبيب بيضون (م.س) ص ٥٣.
- (٢٤)-د. محمد ألتونجي (*الألفاظ الفارسية في معجم النبات العربي*)، م.س. ص ٢٦٠.
- (٢٥)-انظر السيد أدي شير (م.س) ص ١١.
- (٢٦)-د. إبراهيم السامرائي (*العربية تاريخ وتطور*) بيروت، لبنان، دار المعارف، ١٩٩٣، ص ٣٧٦.
- (٢٧)-الأمير مصطفى الشهابي (*معجم الألفاظ الزراعية*) مطبعة الجمهورية السورية، ص ٤٠٨.
- (٢٨)-(م.س) ص ٤٦.
- (٢٩)-أفرام الأول برصوم (*الألفاظ السريانية في المعاجم العربية*) مطبعة الترقى بدمشق، ص ٢٦.
- (٣٠)-الأمير مصطفى الشهابي (*معجم الألفاظ الزراعية*) (م.س) ص ٦١٧.
- (٣١)-انظر السيد أدي شير (م.س) ص ٦٢.
- (٣٢)-لبيب بيضون (م.س) ص ٣٤.
- (٣٣)-انظر د. محمد ألتونجي (*الألفاظ الفارسية في عامية حلب*) (م.س)، ص ٥٣.
- (٣٤)-أفرام الأول برصوم (*الألفاظ السريانية في المعاجم العربية*) (م.س) ص ٨٤.
- (٣٥)-(م.س) ص ٩٤.
- (٣٦)-د. عدنان الخطيب (*العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية*) دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ص ٥٢.
- (٣٧)-الأب روفائيل نحلاة (*غرائب اللغة العربية*) بيروت، ١٩٦٢، ص ١٤٤.
- (٣٨)-السيد أدي شير (م.س) ص ١٠٦.

## المراد العربي

- (٦٣)- طلال مجنوب (النقوش العربية كل أسمائها أجنبية) مجلة (العربي) ع ٢٥٧ ابريل ١٩٨٠، ص ١٠٠.
- (٦٤)- (م.س) الصفحة نفسها.
- (٦٥)- لبيب بيضون (م.س) ص ٣٢ . والسيد أدي شير (م.س) ص ٦٤ .
- (٦٦)- (من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخل) ص ٣٢ .
- (٦٧)- د. علي فهمي خشيم (رحلة الكلمات الثانية) (م.س) ص ١١٤ .
- (٦٨)- د. طه باقر (م.س) ص ١٠٣ .
- (٦٩)- (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) (م.س) ص ١٠٩ .
- (٧٠)- عبد الله رعد (الألفاظ الحبشية في اللغة العربية) : (مجلة المجمع العلمي العربي) مجل ٢، ج ١٠/ت ١، ١٩٢٢ ، ص ٣١٥ .
- (٧١)- د. طه باقر (م.س) ص ١٨ .
- (٧٢)- (م.س) ص ١ .
- (٧٣)- د. محمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في عامية حلب) (م.س) ص ٥٣ .
- (٧٤)- د. طه باقر (م.س) ص ٢٧ .
- (٧٥)- د. إبراهيم السامرائي (النكلمة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية) المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة الثقافة والشباب والآثار، ١٩٨٤ ، ص ٧٨ .

□□□